التحفة السنية

في الخطب الوعظية

للأستاذ الشيخ حسن عبد الرحيم جعفر الأنصاري

أحد أئمة الشافعية

مسجد خير البرية صلى الله عليه وسلم

طبع على نفقة

مكتبة أحمد نبهان

بسورابايا - إندونيسيا

وحقوق الطبع محفوظة لهم

Scanned with CamScanner

التحفة السنية

فى الخطب الوعظية

للأستاذ الشيخ حسن عبد الرحيم جعفر الأنصاري

أحد أئمة الشافعية
بمسجد خير البرية صلى الله عليه وسلم

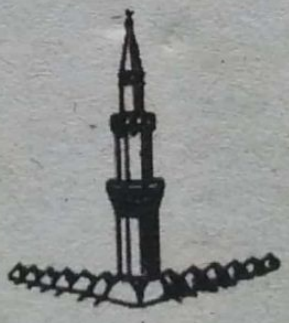

مكتبة أحمد نبهان
سورابايا - إندونيسيا

Scanned with CamScanner

مقدّمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ .

﴿اَمَّا بَعْدُ﴾ فَهٰذِهٖ تُحْفَةٌ سَنِيَّةٌ فِى الْخُطَبِ الْوَعْظِيَّةِ.

أَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْآ اِذَا نُوْدِىَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلٰى ذِكْرِاللّٰهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ . .

Scanned with CamScanner

خُطْبَةُ شَهْرِ مُحَرَّمْ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى قَسَّمَ الزَّمَانَ أَعْوَامًا ، وَقَسَّمَ الْاَعْوَامَ شُهُوْرًا وَأَيَّامًا، عَلٰى مَا اقْتَضَتْهُ الْحِكْمَةُ وَالتَّدْبِيْرُ ، وَافْتَتَحَ كُلَّ عَامٍ بِشَهْرِهِ الْمُحَرَّمِ ، وَجَمَّلَهُ بِيَوْمِ عٰاشُوْرَاءَ الْمُعَظَّمِ ، اَلَّذِى فَضْلُهُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَالْاِسْلَامِ شَهِيْرٌ ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى وَأَشْكُرُهُ . وَأَتُوبُ اِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُهُ ، وَأَسْتَعِيْذُ بِهِ وَاَسْتَجِيْرُهُ ، وَاَشْهَدُ اَنْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِى قَائِلَهَامِنْ يَوْمِ الزِّحَامِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى اَنْقَذَنَا مِنَ الظَّلَامِ ، وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ ، ﴿اَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ ،

Scanned with CamScanner

هٰذَا عَامٌ جَدِيْدٌ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ فَاَكْرِمُوْا نُزُلَهُ ، وَحَلَّ فِيْكُمْ بِحُلَلِ الْاِيْقَاظِ فَالْبَسُوا حُلَلَهُ ، فَاِنَّهُ لَكُمْ مُوْقِظٌ وَنَذِيْرٌ ، مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُرُّ اِلَّا وَهُوَ يُنَادِيْكُمْ بِلِسَانِ حَالِهٖ ، هَا اَنَا مُؤَذِّنٌ كُلَّ رَاحِلٍ بِقُرْبِ ارْتِحَالِهٖ ، فَلْيَتَأَهَّبْ لِلْمَسِيْرِ اِلٰى دَارِ الْمَصِيْرِ ، يَااَيُّهَا الْمَسْرُوْرُ بِتَجْدِيْدِ الْاَعْوَامِ ، الْمَغْرُوْرُ بِقُدُوْمِ الْاَهِلَّةِ وَتَتَابُعِ الْاَيَّامِ ، اَمَا عَلِمْتَ اَنَّهَا تُقَصِّرُ عُمْرَكَ الْقَصِيْرَ ، اَمَا عَلِمْتَ اَنَّ فِى تَصَرُّمِ الْاَيَّامِ بِالْغَفْلَةِ وَالْمَنَامِ اَشَدَّ حِرْمَانٍ وَتَخْسِيْرٍ ، اَمَا عَلِمْتَ اَنَّ انْقِرَاضَ الْاَعْمَارِ بِمُرُوْرِ الدُّهُوْرِ ، اَتَظُنُّ اَنَّ غَيْرَكَ رَاحِلٌ عَنِ الدُّنْيَا وَاَنْتَ الْمُقِيْمُ ، لَا وَاللّٰهِ بَلْ لَابُدَّ يَوْمًا اَنْ تَسْلُكَ مَسْلَكَهُمْ وَيَلْتَحِقَ النَّظِيْرُ بِنَظِيْرٍ ، فَانْتَبِهْ يَا مِسْكِيْنُ

فَالدُّنْيَا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ ، وَدَارُ فَنَاءٍ لَا تَصْلُحُ لِلْمُقَامِ ، وَتَزَوَّدْ مِنَ التَّقْوٰى لِطُولِ سَفَرِكَ فَاِنَّهُ وَاللّٰهِ سَفَرٌ خَطِيْرٌ ، وَذَرِ الْمَحَارِمَ وَقُمْ عَلٰى اَقْوَمِ سَنَنٍ ، وَشَمِّرْ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ فِى اَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ، وَقَدِّمْ صَالِحَ الْاَعْمَالِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ دَائِمًا نَصْبَ عَيْنَيْكَ ، وَلَا تَنْسَهُ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ كَبِيْرٌ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ كَاَنَّكَ تَرَاهُ أَوْ يَرَاكَ ، وَاِيَّاكَ اِيَّاكَ اَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ ، وَهُوَ اَقْرَبُ اِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ الَّتِى بَيْنَ جَنْبَيْكَ ، فَقَدْ جَآءَ فِى الْخَبَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ ، أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْمَلُوْا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، اِنَّ اَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ، وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى يَقُوْلُ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْاَمِيْنِ ، وَاِذَا

Scanned with CamScanner

قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ، اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ ، بَارَكَ اللهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَتَقَبَّلَ مِنِّى وَمِنْكُمْ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ . اُوصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وَاِيَّاىَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تَعْصُوْهُ . وَاَسْتَغْفِرُاللهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّآئِبِيْنَ .

خُطْبَةُ شَهْرِ صَفَر

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى عَمَّ الْوُجُوْدَ بِرَحْمَتِهٖ ، وَاَفَاضَ عَلٰى كُلِّ مَوْجُوْدٍ سِجَالَ نِعْمَتِهٖ ، وَعَمَّ الْاَنَامَ بِبَحْرِ جُوْدِهٖ وَكَرَمِهٖ ، سُبْحَانَهُ لَانُحْصِىْ ثَنَاءً عَلَيْهِ ، اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهُ مِنْهُ وَاِلَيْهِ ، لَآاِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَحْكَمُ حَاكِمٍ وَاَرْحَمُ رَاحِمٍ ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى

وَاَشْكُرُهُ ، وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ وَاَسْتَغْفِرُهُ ، مِنْ جَمِيْعِ الذُّنُوْبِ وَالْمَآثِمِ، وَاَشْهَدُ أَنْ لَآاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَآئِكَتِهِ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ النَّبِيُّ الْاَوَّاهُ ، الَّذِى لِكُلِّ هَمٍّ مَلْجَأٌ وَمُسْتَجَارٌ ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ ، وَاَصْحَابِهِ الطَّيِّبِيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قَرُبَ الرَّحِيْلُ وَأَنْتُمْ عَنِ الطَّاعَاتِ غَافِلُونَ ، وَانْقَضَتِ الْاٰجَالُ وَاَنْتُمْ عَلَى الْمَعَاصِى عَاكِفُونَ . وَتَرَادَفَتِ الْاَهْوَالُ وَاَنْتُمْ فِى طُغْيَانِكُمْ تَعْمَهُوْنَ ، فَهَلْ اَنْتُمْ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْقَرَارِ ، اَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللّٰهِ عَهْدٌ عَلَى الْبَقَاءِ فِى هٰذِهِ الدَّارِ ، كَلَّا وَاللّٰهِ

Scanned with CamScanner

خُطْبَةُ شَهْرِ رَبِيْعِ الثَّانِي

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى عَزَّتْ مَعْرِفَتُهُ فَلَا يُدْرَكُ بِالْعُقُوْلِ خَافِيْهَا ، وَجَلَّتْ صِفَتُهُ فَلَا يَتَكَدَّرُ بِالْمَنْقُوْلِ صَافِيْهَا . وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ فَلَا يُرَدُّ حُكْمُ قَاضِيهَا ، وَدَامَتْ اَزَلِيَّتُهُ فَمَنْ ذَا يُضَاهِيْهَا ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَلٰى نِعَمِهِ الَّتِى لَا يُمْكِنُ تَنَاهِيْهَا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً اِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الَّذِى اَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ

﴿اَمَّا بَعْدُ فَيَا اَيُّهَاالنَّاسُ﴾ اِسْتَدْرِكُوْا مَا فَاتَ مِنْ اَعْمَارِكُمْ فَالدُّنْيَا اَضْغَاثُ أَحْلَامٍ . وَحَصِّلُوا التَّوْبَةَ فَقَدْ قَرُبَ الرَّحِيْلُ فَمَا اَسْعَدَ مَنْ بَادَرَ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ

Scanned with CamScanner

بِالْاِغْتِنَامِ . وَمَا اَحْسَنَ مَنْ دَعَاهُ مَوْلَاهُ فَاَجَابَهُ بِالذُّلِّ وَالْاِحْتِشَامِ . وَمَا اَبْرَكَ مَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ خِلَعَ الْقَبُوْلِ وَالْاِنْعَامِ . وَمَا اَشْقٰى مَنْ ذَهَبَتْ فِى الْبِطَالَةِ شُهُوْرُهُ وَالْاَيَّامُ ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ الْقَبَائِحَ وَالْآثَامَ . وَمَا اَقْسَى مَنْ عَصَى الْمَلِكَ الْعَلَّامَ . يَسْمَعُ الْمَوَاعِظَ فَكَاَنَّهَا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ . وَتَمْضِى عَلَيْهِ اللَّيَالِى وَالْاَيَّامُ وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى الْآثَامِ . وَيَطْمَعُ فِى دُخُوْلِ الْجَنَّةِ وَقَدْ ضُرِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بِسُوْرٍ لَهُ بَابٌ . وَيَتَصَنَّعُ بِعِمَارَةِ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنُهُ خَرَابٌ . وَيَتَعَفَّفُ عَنِ الْقَلِيْلِ وَهُوَ لِلْكَثِيْرِ نَهَّابٌ . فَمَا عُذْرُ هٰذَا اِذَا جْتَمَعَتِ الْخَلَائِقُ . وَتَحَقَّقَتِ الْحَقَائِقُ ، وَوُزِنَتِ الْاَعْمَالُ بِالدَّقَائِقِ ، وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا شَهِيْدٌ وَسَائِقٌ ، وَوُضِعَ الْكِتَابُ ، وَنُوْقِشَ الْحِسَابَ وَلَمْ يَدْرِ مَا الْجَوَابُ ،

Scanned with CamScanner

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ عَمَلَهَا ، وَتُسْئَلُ عَنْ قَوْلِهَا وَفِعْلِهَا . هُنَالِكَ تَظْهَرُ الْاَسْرَارُ وَتَنْكَشِفُ الْاَسْتَارُ ، وَيَتَجَلَّى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ ، فَكَيْفَ تَعْصُوْنَ اللّٰهَ وَقَدْ اَقْرَرْتُمْ بِرُبُوْبِيَّتِهِ ، فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ يُصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ ، وَاجْتَنِبُوا الْفَوَاحِشَ فَالْوَعِيْدُ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ ، اَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عِشْ مَا شِئْتَ فَاِنَّكَ مَيِّتٌ وَاَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَاِنَّكَ مُفَارِقٌ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَاِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، اِنَّ اَحْسَنَ الْكَلَامِ ، كَلَامُ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ، وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى يَقُوْلُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْاَمِيْنِ الْمَأْمُوْنِ ، وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ . أَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ،

Scanned with CamScanner

وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُوْرًا ، اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا بَارَكَ اللّٰهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ، وَتَقَبَّلَ مِنِّىْ وَمِنْكُمْ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ، اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَاِيَّاىَ عَمَّا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِ الْمَعْصِيَةِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تَعْصُوْهُ . وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ .

خُطْبَةُ شَهْرِ جُمَادَى الْأُوْلَى

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُظْهِرِ الْحَمْدِ وَمُبْدِيْهِ ، وَمُنْجِزِ الْوَعْدِ وَمُوْفِيْهِ ، وَمُسْعِدِ الْعَبْدِ وَمُشْقِيْهِ ، وَمُرْسِلِ السَّحَابِ وَمُنْشِيْهِ ، اَلَّذِى يُجِيْبُ دَعْوَةَ دَاعِيْهِ وَيَقْبَلُ

تَوْبَةَ الْعَاصِى وَاِنْ كَثُرَتْ مَعَاصِيْهِ ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى حَمْدًا يُوَافِى اِنْعَامَهُ وَيُكَافِيْهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً تُنْجِى قَائِلَهَا مِنْ نَارِ الْجَحِيْمِ . وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الَّذِى هَدَانَا اِلٰى طَرِيْقِهِ الْمُسْتَقِيْمِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ .

﴿اَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَآ اَيُّهَا النَّاسُ دَارِكُوْا مَا فَرَطَ مِنَ الْاَيَّامِ وَالْبَطَالَةِ ، فَسَيَلْقٰى كُلُّ عَامِلٍ مِنْكُمْ اَعْمَالَهُ ، يَوْمَ يَسْتَقِيْلُ فَلَا يُجَابُ اِلٰى اِقَالَةٍ ، يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى اَنَامِلِهِ عَلَى الضَّلَالَةِ ، يَوْمَ تُحْشَرُ فِيْهِ لِلْعَرْضِ عَلَى الدَّيَّانِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ ، يَوْمَ تَزْدَحِمُ فِيْهِ الْخَلَائِقُ قَوِيًّا وَضَعِيْفًا ، وَدَنِيًّا وَشَرِيْفًا ، وَيَصِيْرُ عَلَى كُلِّ قَدَمٍ اَلْفُ قَدَمٍ فَلَا يَسْتَطِيْعُ اَحَدٌ

Scanned with CamScanner

عَنْ نَفْسِهِ دَفْعًا وَلَا تَخْفِيْفًا ، وَتُنْشَرُ الدَّوَاوِيْنُ وَتَطَايَرُ الصُّحُفُ وَتُنْصَبُ الْمَوَازِيْنُ وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ حَفُّوا بِالْخَلَائِقِ أَجْمَعِيْنَ. وَقَدْ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ ، وَقَدْ تَجَلَّى الْمَلِكُ الدَّيَّانُ ، هُنَالِكَ تَشِيْبُ الْأَطْفَالُ ، وَتُوْضَعُ فِى الْأَعْنَاقِ الْأَغْلَالِ ، وَيُقَادُ الْمُجْرِمُوْنَ اِلٰى جَهَنَّمَ وَاَهْلُ الضَّلَالِ ، فَهٰذَا مَأْخُوْذٌ بِنَاصِيَتِ وَهٰذَا مَسْحُوْبٌ عَلَى جَبْهَتِهِ وَهٰذَا قَدْ سَامَحَهُ رَبُّهُ وَنَجَّاهُ ، وَهٰذَا يَدْعُوْ فَلَا يُجَابُ ، فَيَا عِبَادَ اللّٰهِ تُوْبُوْا إِلَى اللّٰهِ وَقَدِّمُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَاتِ ، وَلَا تَتَّبِعُوْا كَيْدَ الشَّيْطَانِ اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيْفًا ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَبَرِّ اَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعِيْدُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَاجِزُ مَنْ اَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللّٰهِ الْأَمَانِيَّ . اِنَّ

Scanned with CamScanner

أَحْسَنَ الْكَلَامِ وَاَبْلَغَ النِّظَامِ كَلَامُ اللهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ.
وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى يَقُوْلُ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْاَمِيْنِ الْمَأْمُوْنِ ، وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ، اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ.
وَإِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى.
بَارَكَ اللهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ، وَتَقَبَّلَ مِنِّى وَمِنْكُمْ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ،أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وَاِيَّاىَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِ الْمَعْصِيَةِ فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تَعْصُوْهُ . وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ. فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ.

Scanned with CamScanner

خُطْبَةُ شَهْرِ جُمَادَى الثَّانِيَةِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اخْتَارَ الْبَقَاءَ لِنَفْسِهِ وَارْتَضَاهُ ، وَحَكَمَ فِيْهِمْ بِعَدْلِهِ وَاَمْضَاهُ . وَيَسَّرَ كُلًّا لِمَا خُلِقَ لَهُ فَاَرْضَاهُ ، فَسَاوٰى بِالْمَوْتِ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيْرِ ، وَجَعَلَ التُّرَابَ مَآلًا لِلدَّنِيِّ وَالشَّرِيْفِ ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاَشْكُرُهُ وَالشُّكْرُ يُوْجِبُ الْمَزِيْدَ مِنْ رِفْدِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَآ إِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً خَالِصَةً تُنْجِيْنَا مِنْ اَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَأَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الَّذِى خَصَّهُ بِالشَّفَاعَةِ ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْبَرَرَةِ وَاَصْحَابِهِ الْكِرَامِ ، ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا ابْنَ آدَمَ ، اِلٰى مَتَى وَاَنْتَ عَنِ اللّٰهِ غَافِلٌ اَنَسِيْتَ الْمَوْتَ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ هَائِلٍ يَا لَيْتَ شِعْرِى

لَوِ اشْتَغَلْتَ بِمَا اَنْتَ اِلَيْهِ اٰيِلٌ لَاتَغُرَّكَ رَقْدَتُكَ عَلَى الْحَرِيْرِ ، فَلَا بُدَّ وَاللّٰهِ اَنْ تُحْمَلَ عَلَى السَّرِيْرِ ، وَمَا تَدْرِى مَا عَاقِبَتُكَ اِمَّا اِلَى جِنَانٍ وَرِضْوَانٍ مَصِيْرُكَ ، اَوْ اِلَى نِيْرَانٍ سَعِيْرُكَ ، فَفَكِّرْ فِى نَفْسِكَ وَاذْكُرْ حُلُوْلَكَ فِى رَمْسِكَ ، وَتَذَكَّرْ يَوْمَ الْقِصَاصِ ، يَوْمَ لَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ ، يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ، يَوْمَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا فِى غَيْرِ وَقْتِهَا ، يَوْمَ يُقْتَصُّ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنْ اُخْتِهَا ، فَيَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ مَا اَعْظَمَهُ ، وَدَيَّانٍ مَا اَحْكَمَهُ ، هُنَالِكَ تُنْصَبُ الْمَوَازِيْنُ ، وَتُنْشَرُ الدَّوَاوِيْنُ ، وَيَجْرِى الْفَصْلُ بَيْنَ الْاَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ ، اِمَّا اِلَى الْجَنَّةِ وَاِمَّا اِلَى النَّارِ ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَلَاتَغُرَّنَّكُمْ مُدَدُ الْاَعْمَارِ ، فَاِنَّهَا وَاِنْ طَالَتْ قِصَارٌ ، وَتَزَوَّدُوْا مِنْ

مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ فَاِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ.
فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ، عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ اَنَّهُ قَالَ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْمُتَمَسِّكَ بِدِيْنِهِ فِى آخِرِ
الزَّمَانِ لَهُ اَجْرُ خَمْسِيْنَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاِنَّهُ كَالْقَابِضُ
عَلَى الْجَمْرَةِ وَذٰلِكَ لِقِلَّةِ الْاَعْوَانِ وَكَثْرَةِ الْاَضْدَادِ،
اِنَّ اَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ مَنْ لَاتَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
وَاللّٰهُ يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِىْ الْمُهْتَدُوْنَ، وَاِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ،
اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ،
بَارَكَ اللّٰهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنِى
وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ،
اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَاِيَّاىَ عَمَّا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِ

Scanned with CamScanner

الْمَعْصِيَةِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تَعْصُوْهُ، وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ وَقَلْبٍ سَلِيْمٍ.

خُطْبَةُ شَهْرِ رَجَب

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَرْشَدَ الْعُقُوْلَ اِلَى تَوْحِيْدِهٖ وَهَدَاهَا، وَاَوْضَحَ اَدِلَّةَ وَحْدَانِيَّتِهٖ وَجَلَاهَا ، وَاَبْطَلَ بِبَرَاهِيْنِ الْحَقِّ شُبَهَ الْبَاطِلِ وَمَحَاهَا ، وَثَبَّتَ كَلِمَةَ الْاِيْمَانِ كَمَا ثَبَّتَ الْاَرْضَ بِالْجِبَالِ وَاَرْسَاهَا ، وَاَضَلَّ عُقُوْلَ الْكَافِرِيْنَ وَاَعْمَى بَصَائِرَ الْمُنَافِقِيْنَ فَاَدْبَرَتْ عَنِ الْاِيْمَانِ فَلَمْ تُجِبْهُ اِذْ دَعَاهَا ، فَسُبْحَانَهُ

مِنْ اِلٰهٍ عَظِيْمٍ لَا يُمَاثَلُ وَلَا يُضَاهَى ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمٍ لَا تَتَنَاهَى ، وَاَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ عَرَفَ نِعَمَهُ فَرَعَاهَا ، وَاَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ عَرَفَ مَعْنَاهَا وَعَمِلَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا بِمُقْتَضَاهَا ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ خِيْرَةُ الْخَلِيْقَةِ وَاَتْقَاهَا ، نَبِيٌّ خَصَّهُ اللّٰهُ بِاَسْمَحِ الشَّرَائِعِ وَاَجْلَاهَا ، وَتَرَكَ اُمَّتَهُ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَضُحَاهَا . اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ عَضُّوا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَمَسَّكُوْا بِعُرَاهَا . ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا اَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالَى فَاِنَّ تَقْوَاهُ وِقَايَةٌ مِنْ عَذَابِهِ ، وَاحْذَرُوا الْمَعَاصِيَ فَاِنَّهَا مُوْجِبَاتٌ لِغَضَبِ الرَّبِّ وَاَلِيْمِ عِقَابِهِ ، فَقَدْ اَنَاخَ شَهْرَ رَجَبَ وَهُوَ مِنْ اَفْضَلِ الشُّهُوْرِ ،

Scanned with CamScanner

وَفَخَّمَ قَدْرَهُ عَلٰى سَائِرِ الْاَعْصَارِ وَالدُّهُوْرِ ، وَلَقَّبَهُ بِالْاَصَمِّ وَالْاَصَبِّ وَحَذَّرَ فِيْهِ مِنَ الْغُرُوْرِ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بِمَا فِيْهَا مِنْ زَهْرَةِ الْعَيْشِ السَّرِيْعِ وَتَفَكَّرُوْا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِمَّنْ عَلَا فِى الْاَرْضِ وَأَمَّلَ وَتَمَوَّلَ ، فَقَدْ بَغَتَهُ هَاذِمُ اللَّذَّاتِ وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ . وَفَرَّقَ بَيْنَ رُوْحِهِ وَجَسَدِهِ ثُمَّ نُقِلَ اِلَى لَحْدٍ ضَيِّقٍ قَدْ سُدَّ عَلَيْهِ بَابُهُ ، وَلَاقٰى مِنَ الْاَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ مَا لَمْ يَكُنْ فِى ظَنِّهِ وَحِسَابِهِ وَتَمَنَّى الْعَوْدَ لِاِصْلَاحِ أَعْمَالِهِ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَوْدُهُ وَاِيَابُهُ ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ ، وَاتَّقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ اِلَى اللّٰهِ ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ اَنَّهُ قَالَ

Scanned with CamScanner

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ فِى رَجَبَ لَيْلَةً اَجْرُ الْعَامِلِ فِيْهَا كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيْلِ اللّٰهِ أَلَا وَهِىَ لَيْلَةُ السَّابِعِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْهُ ، اِنَّ أَحْسَنَ مَا قَرَأَهُ الْعَبْدُ وَتَلَاهُ . كَلَامُ مَنْ مَنَّ عَلَيْنَا بِسَيِّدِ أَنْبِيَآء . وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُوْنَ ، وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ، أَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ، يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًّا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيْدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ ، بَارَكَ اللّٰهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ . وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ . اِنَّهُ تَعَالَى جَوَّادٌ كَرِيْمٌ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ .

Scanned with CamScanner

خُطْبَةُ شَهْرِ شَعْبَانَ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی لَمْ یَزَلْ بِصِفَاتِ الْکَمَالِ مُتَّصِفًا، وَبِاٰثَارِ رُبُوبِیَّتِهِ وَآلَائِهِ اِلٰی عِبَادِهِ مُتَعَرِّفًا ، اَلْکَرِیْمِ الَّذِی إِنْ وَعَدَ اَنْجَزَ وَاِنْ عُصِیَ تَجَاوَزَ وَعَفَا ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ اِلٰهٍ اَحَاطَ عِلْمًا بِجَمِیْعِ الْکَائِنَاتِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا اخْتَفٰی ، وَاَحْصٰی عَلٰی الْعِبَادِ اَعْمَالَهُمْ حَرْفًا حَرْفًا ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلٰی مَا عَمَّ مِنْ آلَائِهِ وَوَفَی ، وَاَشْکُرُهُ وَهُوَ حَسْبُنَا فِی کُلِّ حَالٍ وَکَفٰی ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیْكَ لَهُ شَهَادَةَ مَنْ نَزَّهَ عَنْ رَبِّهِ الشِّرْكَ وَنَفٰی ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَیِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَزْکَی الْاَنَامِ شَرَفًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِاِحْسَانٍ وَاقْتَفٰی

﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالَى وَاعْلَمُوْا اَنَّ اَوْقَاتَ الْخَيْرَاتِ يَجِبُ اَنْ تُغْتَنَمَ ، وَاَنَّ مَوَاسِمَ الْعِبَادَةِ لَا يُضَيِّعُهَا اِلَّا ذُوْ جَهْلٍ وَجَفًا صِرْفًا ، وَهٰذَا شَهْرُ شَعْبَانَ قَدْ مَدَّ ظِلَّهُ الْاَضْفَى ، شَهْرٌ كَرِيْمٌ بَيْنَ شَهْرَيْنِ كَرِيْمَيْنِ قَدْ حُفَّا ، وَكَانَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ صَوْمُهُ طَلَبًا لِلْاَجْرِ الْاَوْفٰى ، فَاغْتَنِمُوْا مَوَاسِمَ الْاَرْبَاحِ قَبْلَ اَنْ تَعَضُّوا لِلنَّدَمِ عَلَى التَّفْرِيْطِ فِى الْاَعْمَالِ كَفًّا ، وَاَعِدُّوْا عَمَلًا صَالِحًا لِيَوْمٍ تَجِفُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَتَمْتَلِئُ خَوْفًا ، وَاشْتَرُوا الْاٰخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَلَا تَخْشَوْا فِى ذٰلِكَ غَبْنًا ، وَعَامِلُوْا رَبَّكُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى مُعَامَلَةَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَقْفًا ، فَكَمْ مُؤَمِّلِ الْبَقَاءِ وَلَا يَعْلَمُ مَا

عَنْهُ يَخْفٰى ، أَمَا هٰذِهِ اَيْدِى الْمَنُوْنِ تَقْطِفُ ثِمَارَ الْاَعْمَارِ قَطْفًا ، وَاِنَّمَا الْمَنُوْنُ كَبَرْقٍ لَامِعٍ يَخْطَفُ اَرْوَاحَ الْخَلَائِقِ خَطْفًا ، فَتُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ وَأَنِيْبُوْا إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ تَنَالُوْنَ مِنْهُ كَرَمًا وَلُطْفًا ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ اَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِى فِى اُمَّتِى عَمَّهُمُ اللّٰهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ فَسَاَلَتِ النَّبِىَّ اُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَمَا فِيْهِمْ نَاسٌ صَالِحُوْنَ قَالَ بَلَى قَالَتْ كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِمْ قَالَ يُصِيْبُهُمْ مَا اَصَابَ النَّاسَ ، إِنَّ اَحْسَنَ الْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ ، كَلَامُ مَنْ لَايَخْفٰى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُوْنَ ، وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَأَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ، أَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيْمِ فَاَمَّا مَنْ طَغَى وَاٰثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هِيَ الْمَأْوٰى ، وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ، بَارَكَ اللّٰهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ، أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَاِيَّاىَ عَمَّا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِ الْمَعْصِيَةِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تَعْصُوْهُ وَأَسْتَغْفِرُو اللّٰهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِيْنَ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ .

خُطْبَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اخْتَصَّ شَهْرَ رَمَضَانَ بِفَضِيْلَةِ الصِّيَامِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الشُّهُوْرِ ، وَفَتَحَ فِيْهِ اَبْوَابَ الْجِنَانِ بِمَا فِيْهَا مِنَ السُّرُوْرِ وَالْحُبُوْرِ ، وَهَيَّاهَا

لِكُلِّ مُوَحِّدٍ شَكُوْرٍ ، وَاَغْلَقَ فِيْهِ اَبْوَابَ النِّيْرَانِ وَاَعَدَّهَا لِكُلِّ مُشْرِكٍ كَفُوْرٍ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ اَحَقُّ مَحْمُوْدٍ وَأَعْظَمُ مَذْكُوْرٍ ، وَاَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمٍ تَتَجَدَّدُ بِالرَّوَاحِ وَالْبُكُوْرِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ عَلَى رَغْمِ اَنْفِ كُلِّ مُشْرِكٍ كَفُوْرٍ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَفْضَلُ دَاعٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَمُحَذِّرٍ مِنَ الشُّرُوْرِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ هُمْ لِلْاِهْتِدَاءِ نُجُوْمٌ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْا اَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِكُمْ شَهْرٌ كَرِيْمٌ خَصَّهُ اللّٰهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُوْرِ وَاَنْزَلَ فِيْهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ ، وَفَرَضَ صِيَامَهُ شُكْرًا عَلٰى هٰذَا الْفَضْلِ الْعَمِيْمِ ، وَجَعَلَ صِيَامَهُ اَحَدَ مَبَانِى الْاِسْلَامِ الَّتِى

Scanned with CamScanner

لَا يَقُوْمُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَا يَسْتَقِيْمُ ، وَسَنَّ لَكُمْ قِيَامَهُ نَبِيُّكُمُ الْكَرِيْمُ ، هٰذَا شَهْرُ الْبَرَكَاتِ ، هٰذَا شَهْرُ إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ ، هٰذَا شَهْرُ إِقَالَةِ الْعَثَرَاتِ ، هٰذَا شَهْرُ مُضَاعَفَةِ الْحَسَنَاتِ ، هٰذَا شَهْرُ اِعْتَاقِ الرِّقَابِ ، هٰذَا شَهْرٌ لَا يُعَادِلُهُ سِوَاهُ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، الْحَسَنَةُ فِيْهِ بِأَلْفِ حَسَنَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ ، وَالْفَرِيْضَةُ تَعْدِلُ سَبْعِيْنَ فَرِيْضَةً لِمَنْ تَقَبَّلَ مِنْهُ مَوْلَاهُ ، أَلَا وَاِنَّ شَهْرًا عَظَّمَهُ الرَّحْمٰنُ ، فَاسْتَوْدِعُوْهُ عَمَلًا صَالِحًا يَشْهَدُ لَكُمْ بِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ، شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِىْ أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ ، فَاغْتَنِمُوْهُ الْغَنَائِمَ قَبْلَ الْفَوْتِ ، قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكَ رَمَضَانُ بِنُطْقِ لِسَانِكَ وَنَظَرِ عَيْنِكَ . وَيُشَارَ يَوْمَ جَمْعِ الْخَلَائِقِ اِلَيْكَ . شَقِىَ فُلَانٌ وَسَعِدَ فُلَانٌ . قَبْلَ أَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتٰى عَلَى مَا

فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ فَكَاَنَّكُمْ بِهٖ وَقَدْ رَحَلَ وَبَانَ ، فَطُوْبٰى لِمَنْ تَلَقَّاهُ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ يَطْلُبُ بِهَا رِضَاءَ الرَّبِّ وَالْجِنَانَ ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ تَحَرَّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِى الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْاَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَآ أَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، تَنَزَّلُ الْمَلَآئِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَامٌ هِىَ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ .

Scanned with CamScanner

خُطْبَةُ شَهْرِ شَوَّالٍ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى افْتَتَحَ أَشْهُرَ الْحَجِّ بِشَهْرِ شَوَّالٍ ، وَجَعَلَهُ مَتْجَرًا لِنَيْلِ الْفَضَآئِلِ وَالْاِفْضَالِ وَاَيْقَظَ فِيْهِ ذَوِى الْهِمَمِ الْعَالِيَةِ وَالْاَحْوَالِ ، الْعَالَمِيْنَ بِاَنَّهُمْ فِى هٰذِهِ الدَّارِ عَلٰى يَقِيْنِ الظَّعْنِ وَالْاِرْتِحَالِ ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ اِلٰهٍ عَظِيْمٍ مُنْفَرِدٍ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ ، اَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا كَثِيْرًا مُبَارَكًا كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضٰى غَيْرَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ فِى حَالٍ مِنَ الْاَحْوَالِ ، وَاَشْكُرُهُ وَاَيَادِيْهِ عَلَى شَاكِرِهٖ دَوَالٌّ ، وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ الْكَبِيْرُ الْمُتَعَالُ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الصَّادِقُ الْمَقَالِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهٖ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلٍ .

Scanned with CamScanner

﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا اَيُّهَا النَّاسُ، اِتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالَى وَاحْذَرُوا الْمَعَاصِيَ فَاِنَّهَا مُوْجِبَاتٌ لِلْخُسْرَانِ ، وَلَا تُبْطِلُوا مَا اَسْلَفْتُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ صَالِحِ الْاَعْمَالِ ، وَاعْلَمُوْا أَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، فَكَذٰلِكَ السَّيِّئَاتُ يُبْطِلْنَ صَالِحَ الْاَعْمَالِ ، اَلَا وَاِنَّ عَلَامَةَ قَبُوْلِ الْحَسَنَةِ عَمَلُ الْحَسَنَةِ بَعْدَهَا عَلَى التَّوَالِ ، وَاِنَّ عَلَامَةَ رَدِّهَا أَنْ تُتْبَعَ بِقَبِيْحِ الْاَفْعَالِ ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَمَهِّدُوْا لِاَنْفُسِكُمْ فِى زَمَنِ الاِمْهَالِ ، فَاِنَّهَا اَيَّامٌ مَعْدُوْدَاتٌ وَلَيَالٍ ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الاَبَرِّ اَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ فَكَاَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ ، وَفِى مُعَاوَدَةِ الصِّيَامِ دَلَالَةٌ عَلَى الْاِيْمَانِ ، اِنَّ اَحْسَنَ الْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ كَلَامُ مَنْ لَا يَخْفٰى

عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ يَقُوْلُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُوْنَ ، وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ، أَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ، وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ ، بَارَكَ اللّٰهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ، وَتَقَبَّلَ مِنِّى وَمِنْكُمْ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ، اُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وَاِيَّاىَ عَمَّا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِ الْمَعْصِيَةِ ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تَعْصُوْهُ ، وَاسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ ، وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ وَقَلْبٍ سَلِيْمٍ .

Scanned with CamScanner

خُطْبَةُ شَهْرِ ذِى الْقَعْدَةِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى دَعَا عِبَادَهُ الْاَبْرَارَ ، إِلٰى أَشْرَفِ بَيْتٍ وَأَعْظَمِ مَزَارٍ ، دَعَاهُمْ اِلَى أُمِّ الْقُرٰى لِيُجْزِلَ الضِّيَافَةَ وَالْقِرٰى وَيَحُطَّ عَنْهُمُ الذُّنُوْبَ وَالْاَوْزَارَ ، فَأَجَابُوْا دَعْوَتَهُ مُسْرِعِيْنَ وَفَارَقُوْا مِنْ أَجْلِهِ الدَّارَ وَالْاَهْلَ وَالْبَنِيْنَ ، أَحْمَدُهُ اَنْ جَعَلَ الْحَجَّ فِى الْعُمُرِ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ تَكْرَارٍ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ الْمَلِكُ الرَّحِيْمُ الْغَفَّارُ ، شَهَادَةً أَسَّسَ عَلَيْهَا الْبَيْتَ ذَا الْاَسْتَارِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَفْضَلُ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْىَ وَسَنَّ الْاِشْعَارَ ، وَأَشْرَفُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعٰى بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَالصَّفَا وَرَمَى الْجِمَارَ ، وَجَدَّدَ

الْمَنَاسِكَ بَعْدَ الْاِنْدِثَارِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْاَطْهَارِ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اِتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالَى فَقَدْ نُوْدِيَ بِالْحَجِّ فَاَيْنَ الْمُشْتَاقُ ، وَهٰذِهِ فَضَآئِلُ الْحَجِّ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَأَيْنَ اَهْلُ التَّوْفِيْقِ وَالْاِتِّفَاقِ، فَيَا خَسَارَةَ مَنْ قَدَرَ وَلَمْ يَرْحَلْ ، وَاعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى بَنَى دِيْنَ الْاِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ اَرْكَانٍ شَهَادَةِ أَنْ لَاإِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيْتَآءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ فَمَنْ أَتٰى بِهِنَّ كَامِلَاتٍ فَقَدِاسْتَكْمَلَ الْاِيْمَانَ ، وَمَنِ انْتَقَصَ وَاحِدًا مِنْهُنَّ فَبِحَقِّ رَبِّهِ اسْتَهَانَ ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ اَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرَةُ اِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا

Scanned with CamScanner

بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُوْرُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ اِلَّا الْجَنَّةُ ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ، وَاَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ، بَارَكَ اللهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ، وَاسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ .

خُطْبَةُ شَهْرِ ذِى الْحِجَّةِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُشَرِّفِ الْاَيَّامِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَمُوْقِظِ الْقُلُوْبِ الْغَافِلَةِ بِالتَّذْكِيْرِ وَالْوَعْظِ ، الْعَالِمِ بِالْاَشْيَاءِ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ عِلْمَهُ جَهَالَةٌ ، الرَّبِّ الْمَالِكِ الَّذِى لَيْسَ لِرُبُوبِيَّتِهِ تَغَيُّرٌ وَلَا إِزَالَةٌ ،

Scanned with CamScanner

أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا اَوْلَانَا مِنْ إِحْسَانِهِ وَإِفْضَالِهِ ، وَاَشْكُرُهُ عَلَى جَزِيْلِ بِرِّهِ وَنَوَالِهِ ، اَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً اَدَّخِرُهَا لِشَدَائِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاَهْوَالِهِ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْمُفَضَّلُ بِاَشْرَفِ الرِّسَالَةِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيْعِ أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ حَسُنَتْ فِى الْاِسْلَامِ أَفْعَالُهُ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا اَيُّهَا النَّاسُ اِتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالٰى وَشَمِّرُوْا لِطَلَبِ الْخَيْرَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا ، وَاِيَّاكُمْ وَالتَّفْرِيْطَ فَاِنَّ التَّفْرِيْطَ بِالْهَلَاكِ قَمِيْنٌ ، فَيَا سَعَادَةَ مَنْ وُفِّقَ فِى عَامِهِ لِلتَّوْبَةِ الصَّحِيْحَةِ ، وَيَا شَقَاوَةَ مَنْ فَرَّطَ فِى اَيَّامِهِ حَتّٰى حَلَّ ضَرِيْحَهُ ، وَاَحْسَنَ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ خِتَامَهُ وَسَارَعَ اِلَى الْاِغْتِنَامِ ، وَسَعٰى فِى تَحْسِيْنِ اَحْوَالِهِ وَتَشَاغَلَ

بِالْمَوْتِ وَسُرْعَةِ اِعْجَالِهِ وَعَمِلَ لِدَارِ الْمُقَامِ ، وَتَفَكَّرَ فِى قَوْلِ الرَّحِيْمِ الرَّحْمٰنِ ، كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُوالْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ، فَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ يَوْمٍ يَنْشَقُّ فَجْرُهُ اِلَّا وَهُوَ يُنَادِى يَا ابْنَ اٰدَمَ اَنَا خَلْقٌ جَدِيْدٌ وَعَلَى عَمَلِكَ شَهِيْدٌ فَاغْتَنِمْ مِنِّى فَاِنِّى لَا اَعُوْدُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ اَعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ وَلَا اَحَبُّ اِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيْهِنَّ مِنْ هٰذِهِ الْاَيَّامِ الْعَشْرِ فَاَكْثِرُوْا فِيْهِنَّ مِنَ التَّسْبِيْحِ وَالتَّكْبِيْرِ وَالتَّحْمِيْدِ وَاِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ فَمَنْ اَرَادَ اَنْ يُضَحِّيَ أَوْ يُضَحَّى عَنْهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ اَظْفَارِهِ وَلَا مِنْ بَشَرَتِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ . اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ . وَاذْكُرُوا اللّٰهَ فِيْ

اَيَّامٍ مَعْدُوْدَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْ اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ، بَارَكَ اللّٰهُ لِيْ وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَنَفَعَنِى وَاِيَّاكُمْ بِمَا فِيْهِ مِنَ الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ

خُطْبَةُ عِيْدِ الْفِطْرِ

يُكَبِّرُ تِسْعًا نَسَقًا ثُمَّ يَقُوْلُ ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا هَلَّ هِلَالٌ وَاَبْدَرَ ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا صَامَ صَائِمٌ وَاَفْطَرَ ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا تَرَاكَمَ سَحَابٌ وَاَمْطَرَ ، وَكُلَّمَا نَبَتَ نَبَاتٌ وَأَزْهَرَ ، وَكُلَّمَا اَوْرَقَ عُوْدٌ وَأَثْمَرَ ، وَكُلَّمَا اُطْعِمَ الْقَانِعُ الْمُعْتَرُّ ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ

اَللّٰهُ أَكْبَرُ .لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ ،
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى سَهَّلَ لِلْعِبَادِ طَرِيْقَ الْعِبَادَةِ وَيَسَّرَ ،
وَوَفَّاهُمْ اُجُوْرَ أَعْمَالِهِمْ مِنْ خَزَائِنِ جُوْدِهِ الَّتِى لَا
تُحْصَرُ ، وَجَعَلَ لَهُمْ يَوْمَ عِيْدٍ يَعُوْدُ عَلَيْهِمْ فِى كُلِّ سَنَةٍ
وَيَتَكَرَّرُ ، وَتَابَعَ بَيْنَ الْاَوْقَاتِ لِكَىْ تُشَيَّدَ بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ
وَتُعَمَّرَ ، فَمَا مَضٰى شَهْرُ الصِّيَامِ اِلَّا وَاَعْقَبَهُ بِاَشْهُرِ
الْحَجِّ اِلَى بَيْتِهِ الْعَتِيْقِ الْمُطَهَّرِ ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ
الْمُسْتَحِقُّ لِاَنْ يُحْمَدَ وَيُشْكَرَ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمٍ لَا تُعَدُّ
وَلَا تُحْصَرُ ، وَاَشْهَدُ اَنْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ
لَهُ الْمَلِكُ الْعَظِيْمُ الْاَكْبَرُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الشَّافِعُ فِى الْمَحْشَرِ ، نَبِىٌّ مَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ عَلٰى أَجْمَلَ مِنْهُ وَجْهًا وَلَا اَنْوَرَ ، وَاَعْطَاهُ

Scanned with CamScanner

سِيَادَةَ بَنِى آدَمَ الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ ، نَبِىٌّ رَجَفَتْ هَيْبَتُهُ قُلُوْبَ الْجَبَابِرَةِ حَتّٰى اَمِرَ اَمْرَهُ فَخَافَهُ مَلِكُ بَنِى الْاَصْفَرِ ، نَبِىٌّ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ اَذْهَبَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَ. اَللّٰهُ أَكْبَرُ

﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا ابْنَ آدَمَ، تَأَمَّلْ بِفِكْرِكَ وَتَبَصَّرْ، وَاسْتَمِعْ مَا يُتْلٰى عَلَيْكَ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَتَدَبَّرْ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَتَخْسَرَ ، اِلٰى كَمْ بِمُسَالَمَةِ الْاَيَّامِ تَغْتَرُّ ، كَيْفَ بِكَ حِيْنَ يُهَالُ عَلَيْكَ التُّرَابُ وَتُقْبَرُ ، كَيْفَ بِكَ اِذَا أُوْتِيْتَ كِتَابَكَ مِنَ الْجَانِبِ الْاَيْسَرِ ، كَيْفَ بِكَ إِذَا كَانَ السِّجْنُ النَّارَ وَالْحَاكِمُ الْجَبَّارَ وَالزَّبَانِيَةُ تَنْتَظِرُ مَا بِهِ فِيْكَ تُؤْمَرُ ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ

Scanned with CamScanner

فَانْظُرْ رَحِمَكَ اللّٰهُ فِى عَاقِبَةِ أَمْرِكَ وَتَفَكَّرْ ، وَاتَّعِظْ فَالسَّعِيْدُ مَنِ اتَّعَظَ بِالْمَوَاعِظِ وَانْزَجَرْ ، وَتُوْبُوْا إِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا اَيُّهَا الْمُؤْمِنُوْنَ فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ ، وَاعْلَمُوْا أَنَّ هٰذَا يَوْمٌ عَظِيْمٌ يَتَجَلَّى اللّٰهُ فِيْهِ ، يَوْمٌ سَمَّاهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْجَوَائِزِ ، وَجَعَلَهُ لِحَصَادِ مَا يُزْرَعُ فِى رَمَضَانَ مِنَ الْخَيْرِ ، فَأُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِالتَّقْوٰى فَالتَّقْوٰى بِضَاعَةُ الْمُؤْمِنِ الَّتِى لَاتَخْسَرُ ، وَمِنْ أَعْظَمِهَا الْمُحَافَظَةُ عَلٰى وَاجِبَاتِ الْاِسْلَامِ ، وَمِنْهَا زَكَاةُ الْفِطْرِ وَهِىَ عِنْدَ اِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ وَاجِبَةٌ عَلٰى كُلِّ حُرٍّ اَوْ مُبَعَّضٍ مَالِك قُوتَهُ وَقُوْتَ عِيَالِهِ لَيْلَةَ الْعِيْدِ وَيَوْمَهُ فَاضِلَةً مِنْ مَلْبَسٍ وَمَسْكَنٍ يُخْرِجُهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ تَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ عَلَى الْاَشْهَرِ ، وَأَوَّلُ

وَقْتِهَا غُرُوْبُ شَمْسِ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَجُوْزُ التَّقْدِيْمُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِذَا اَرَادَهُ الْاِنْسَانُ ، وَالْمَنْدُوْبُ اِخْرَاجُهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الْعِيْدِ الْاَفْخَرِ ، وَاَتْبِعُوْا رَمَضَانَ بِصِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ فَطُوْبٰى لِمَنْ عَمِلَ بِالسُّنَّةِ وَمَا قَصَّرَ ، وَرَدَ فِى الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْاَبَرِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : اِذَا كَانَ يَوْمُ عِيْدِ الْفِطْرِ هَبَطَتِ الْمَلَائِكَةُ اِلَى الْأَرْضِ فِى كُلِّ بَلَدٍ فَيَقِفُوْنَ عَلَى اَفْوَاهِ السِّكَكِ يُنَادُوْنَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيْعُ مَنْ خَلَقَ اللّٰهُ اِلَّا الْجِنَّ وَالْاِنْسَ يَا اُمَّةَ مُحَمَّدٍ اُخْرُجُوْا اِلَى رَبٍّ كَرِيْمٍ يُعْطِى الْجَزِيْلَ وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيْمَ ، فَاِذَا بَرَزُوْا إِلَى مُصَلَّاهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا مَلَائِكَتِى مَا جَزَاءُ الْاَجِيْرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ . فَيَقُوْلُوْنَ إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا اَنْ

تُوَفِّيَهُ اَجْرَهُ فَيَقُوْلُ اُشْهِدُكُمْ اَنِّى قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ
مِنْ صِيَامِهِمْ وَقِيَامِهِمْ رِضَائِى وَمَغْفِرَتِى وَيَقُوْلُ سَلُوْنِى
فَوَعِزَّتِى وَجَلَالِى لَاتَسْأَلُوْنِى الْيَوْمَ شَيْئًا فِي جَمْعِكُمْ
هٰذَا لِاٰخِرَتِكُمْ اِلَّا اَعْطَيْتُكُمُوْهُ وَلَا لِدُنْيَاكُمْ اِلَّا
نَظَرْتُ لَكُمْ انْصَرِفُوا مَغْفُوْرًا لَكُمْ قَدْ اَرْضَيْتُمُوْنِى
وَرَضِيْتُ عَنْكُمْ ، اَعَادَ اللّٰهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ
بَرَكَةِ هٰذَا الْعِيْدِ السَّعِيْدِ ، وَأَمَّنَنِى وَاِيَّاكُمْ مِنْ
سَطْوَةِ يَوْمِ الْوَعِيْدِ ، وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُوْلُ ،
وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِى الْمُهْتَدُوْنَ ، وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَاسْتَمِعُوْا لَهُ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ، أَعُوْذُ
بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ . يَآ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ
اللّٰهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ . إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ

Scanned with CamScanner

عَدُوًّا اِنَّمَا يَدْعُوْ حِزْبَهُ لِيَكُوْنُوْا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيْرِ
اَللّٰهُ أَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ ، اَللّٰهُ
اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ .

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِعِيْدِ الْفِطْرِ السَّعِيْدِ

يُكَبِّرُ سَبْعًا ثُمَّ يَقُوْلُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَعَادَ الْاَعْيَادَ
وَكَرَّرَ ، وَأَجَازَ الصَّائِمِيْنَ الثَّوَابَ وَكَامِلَ الْاَجْرِ
الْمُوَفَّرِ ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ خَلَقَ وَصَوَّرَ ، وأَشْهَدُ
أَنْ لَآ إِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ شَهَادَةً يَثْقُلُ
بِهَا الْمِيْزَانُ فِى الْمَحْشَرِ ، وَأَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا الْمَبْعُوْثُ إِلَى الْاَسْوَدِ وَالْاَحْمَرِ ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْفَائِزِيْنَ بِالشَّرَفِ الْاَفْخَرِ ﴿اَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا اَيُّهَا النَّاسُ ،

Scanned with CamScanner

اِتَّقُوا اللّٰهَ فِيْمَا أَمَرَ، وَانْتَهُوْا عَمَّا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ وَحَذَّرَ، وَاعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيْهِ بِنَفْسِهٖ، وَثَنّٰى بِمَلَآئِكَةِ قُدْسِهٖ فَقَالَ تَعَالٰى اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ صَاحِبِ الْوَجْهِ الْاَنْوَرِ، وَارْضَ اللّٰهُمَّ عَنْ أَصْحَابِهٖ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ أَجْمَعِيْنَ، اَللّٰهُمَّ أَعِزَّ الْاِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَأَصْلِحْ جَمِيْعَ وُلَاةِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالرَّافِضَةَ وَالْمُبْتَدِعَةَ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَدَمِّرْ اَعْدَاءَ الدِّيْنِ، وَأَعْلِ كَلِمَتَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ اِنَّكَ مُجِيْبُ

Scanned with CamScanner

الدَّعَوَاتِ . رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ.

خُطْبَةُ عِيْدِ النَّحْرِ

يُكَبِّرُ تِسْعًا نَسَقًا ثُمَّ يَقُوْلُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا أَحْرَمُوْا مِنَ الْمِيْقَاتِ ، وَكُلَّمَا لَبَّ الْمُلَبُّوْنَ وَزِيْدَ فِى الْحَسَنَاتِ ، وَكُلَّمَا دَخَلُوْا فِجَاجَ مَكَّةَ وَتِلْكَ الرَّحَبَاتِ ، وَكُلَّمَا طَافُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ وَضَجَّتِ الْاَصْوَاتُ بِالدَّعَوَاتِ ، وَكُلَّمَا سَعَوْا بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَالصَّفَا وَتِلْكَ الْمَشَاعِرِ الْمُفَضَّلَاتِ . وَكُلَّمَا وَقَفُوْا خَاضِعِيْنَ بِعَرَفَاتٍ وَكُلَّمَا بَاتُوْا بِمُزْدَلِفَةَ وَأَفَاضُوْا اِلَى مِنًى وَرَمَوْا تِلْكَ الْجَمَرَاتِ ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى خَلَقَ آدَمَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ، وَأَخْطَاهُ

Scanned with CamScanner

بِجِوَارِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِيْنَ الْاَطْهَارَ ،
فَسَجَدُوْا اِلَّا إِبْلِيْسَ أَبٰى فَبَاءَ بِاللَّعْنَةِ وَالصَّغَارِ ،
مَسَحَ ظَهَرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ ذُرِّيَتَهُ كَالذَّرِّ فَنَفَّذَ فِيْهِمُ
الْاَقْدَارِ ، فَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ هٰؤُلَآءِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا
أُبَالِى وَقَبَضَ أُخْرٰى فَقَالَ هٰؤُلَآءِ اِلَى النَّارِ لَايُسْئَلُ
عَمَّا يَفْعَلُ بَلْ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ، أَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ عَلٰى نِعَمِهِ الْغِزَارِ ، وَأَشْهَدُ اَنْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ تَوْحِيْدًا لِرَبِّنَا كَمَا شَهِدَ بِهٖ لِنَفْسِهِ
فَقَالَ اِنَّنِى اَنَا اللّٰهُ لَآاِلٰهَ اِلَّا اَنَا ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ اَفْضَلُ مَنْ صَلّٰى وَنَحَرَ ،
وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ ، وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ وَالْمَشْعَرِ ، نَبِيٌّ مَا
طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلٰى اَجْمَلَ مِنْهُ وَجْهًا وَلَا أَنْوَرَ ، وَلَا
اَرْفَعَ قَدْرًا مِنْهُ وَلَا أَكْبَرَ نَبِيٌّ خُصَّ بِبِعْثَتِهِ اِلَى الْاَسْوَدَ

Scanned with CamScanner

وَالْاَحْمَرِ ، نَبِيٌّ خَصَّهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمٰى يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ ، نَبِيٌّ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَ ، اللّٰهُ أَكْبَرُ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا اَيُّهَا النَّاسُ ، اِتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالٰى وَاعْلَمُوْا اَنَّ يَوْمَكُمْ هٰذَا يَوْمٌ فَضِيْلٌ وَعِيْدٌ جَلِيْلٌ ، وَسَمَّاهُ اللّٰهُ تَعَالٰى يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ ، وَيَجْتَمِعُ فِيْهِ الْحَاجُّ بِمِنًى يَسْتَكْمِلُوْنَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَيَتَقَرَّبُوْنَ اِلَى اللّٰهِ وَيُحْيُوْنَ سُنَّةَ أَبِيْهِمْ اِبْرَاهِيْمَ بِمَا يَذْبَحُوْنَ فِى هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظِيْمِ مِنَ الْقَرَابِيْنَ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى أَمَرَهُ بِذَبْحِ وَلَدِهِ فَامْتَثَلَ اَمْرَ رَبِّهِ طَائِعًا ، وَخَرَجَ بِابْنِهِ مُسَارِعًا ، وَقَالَ يَابُنَىَّ إِنِّىٓ أَرٰى فِى الْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى فَقَالَ يَآ أَبَتِ افْعَلْ مَا

تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْٓ إِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصَّابِرِيْنَ، فَلَمَّآ اَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِيْنِ ، وَأَهْوَى إِلٰى حَلْقِهِ بِالسِّكِّيْنِ، نُوْدِىَ أَنْ يَآ إِبْرَاهِيْمَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ، فَأُتِىَ بِكَبْشٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَذَبَحَهُ فِدَاءً لِوَلَدِهٖ ، فَاعْتَبِرُوْا يَآ أُولِى الْاَبْصَارِ ، اَيْنَ مَنْ اُمِرَ بِذَبْحِ ابْنِهِ فَابْتَدَرَ الْاِئْتِمَارَ ، فَاَيْنَ مَنْ أُمِرَ بِذَبْحِ شَاةٍ فَاٰثَرَ حُبَّ الدِّرْهَمِ وَالدِّيْنَارِ ، فَكَانَتْ سُنَّةً مُؤَكَّدَةً فِى ذُرِّيَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ الْمُخْتَارِ ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا اَحَبَّ إِلَى اللّٰهِ مِنْ إِرَاقَةِ دَمٍ وَاِنَّهُ لَيَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُوْنِهَا وَاَظْفَارِهَا وَاَشْعَارِهَا وَاِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللّٰهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ اَنْ يَقَعَ فِى الْاَرْضِ فَطِيْبُوْهَا

Scanned with CamScanner

نَفْسًا ، وَعَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْضُرُوْهَا اِذَا ذَبَحْتُمْ فَاِنَّهُ يُغْفَرُ لَكُمْ عِنْدَ اَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِثُلُثِهَا وَيُهْدِىَ ثُلُثًا وَيَأْكُلَ ثُلُثًا وَلَا يَبِيْعَ جِلْدَهَا وَلَا شَيْئًا مِنْهَا وَلَا يُعْطِى الْجَزَّارَ اُجْرَتَهُ مِنْهَا وَوَقْتُ الذَّبْحِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيْدِ وَيَقُوْلُ عِنْدَ الذَّبْحِ بِسْمِ اللّٰهِ وُجُوْبًا وَاللّٰهُ اَكْبَرُ ، وَتَوَخَّوْا مَعْرِفَةَ شُرُوْطِهَا الْمَكْتُوْبَةِ فَمَنْ عَمِلَ بِلَا عِلْمٍ فَفَسَادُهُ مِنْ صَلَاحِهِ اَكْثَرُ ، وَكَبِّرُوْا خَلْفَ الصَّلَوَاتِ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ اِلٰى آخِرِ اَيَّامِ التَّشْرِيْقِ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيِّنُوْا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيْرِ ، إِنَّ أَحْسَنَ مَا تَلَاهُ التَّالُوْنَ كَلَامُ مَنْ اَذَلَّ وَاَعَزَّ وَقَدَّمَ وَاَخَّرَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ،

Scanned with CamScanner

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ، بَارَكَ اللهُ لِى وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَتَقَبَّلَ تِلَاوَتَهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ، أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وَإِيَّاىَ بِحُسْنِ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ، وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِى وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ وَيَا نَجَاةَ التَّائِبِيْنَ .

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِعِيْدِ النَّحْرِ

يُكَبِّرُ سَبْعًا ثُمَّ يَقُوْلُ اللهُ اَكْبَرُ كَبِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيْرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصِيْلًا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ مَنْ جَحَدَ بِهِ وَكَفَرَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا سَيِّدُ الْبَشَرِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلٰى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْغُرَرِ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اِعْلَمُوْا اَنَّ يَوْمَكُمْ هٰذَا اَكْبَرُ الْاَيَّامِ وَالشَّعَائِرِ، وَاَكْثَرُهَا مَنَاسِكَ وَمَشَاعِرَ ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاَطِيْعُوْهُ فَلَنْ تَزَالُوْا بِخَيْرٍ مَا اَطَعْتُمْ ، وَاَكْثِرُوْا مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالتَّكْبِيْرِ وَصِلَةِ الْاَرْحَامِ ، وَلَازِمُوا الصَّلَاةَ عَلٰى خَيْرِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَقَدْ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بِذٰلِكَ اِرْشَادًا وَتَعْلِيْمًا ، وَاِجْلَالًا لِقَدْرِ نَبِيِّهِ وَتَعْظِيْمًا، فَقَالَ إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الْاَوَّاهِ، وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ ، وَارْضَ اللّٰهُمَّ عَنْ أَصْحَابِهِ أَبِى بَكْرٍ

وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ أَجْمَعِيْنَ وَعَنِ التَّابِعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِاِحْسَانٍ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ، اَللّٰهُمَّ اَعِزَّ الْاِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالْمُبْتَدِعَةَ وَالرَّافِضَةَ وَالْمُشْرِكِيْنَ، وَدَمِّرْ أَعْدَآءَ الدِّيْنِ، اَللّٰهُمَّ آمِنَّا فِى دُوْرِنَا وَاَصْلِحْ وُلَاةَ اُمُوْرِنَا ، وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ وِلَايَتَنَا فِيْمَنْ خَافَكَ وَاتَّقَاكَ ، اَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرِّبَا وَالزِّنَا وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحَنَ ، وَسُوْءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، عَنْ بَلَدِنَا هٰذَا خَآصَّةً وَعَنْ سَائِرِ بَلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ عَامَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ ، رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ،

Scanned with CamScanner

عِبَادَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيْتَآءِ ذِى الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ، فَاذْكُرُوا اللّٰهَ الْعَظِيْمَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوْهُ عَلٰى نِعَمِهٖ يَزِدْكُمْ ، وَاسْئَلُوْهُ مِنْ فَضْلِهٖ يُعْطِكُمْ ، وَلَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ ،

خُطْبَةُ النَّعْتِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَمَا اَمَرَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لآاِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيْكَ لَهُ اِرْغَامًا لِمَنْ جَحَدَ بِهٖ وَكَفَرَ ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ سَيِّدُ الْاِنْسِ وَالْبَشَرِ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ مَا اتَّصَلَتْ عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَاُذُنٌ بِخَبَرٍ ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾ فَيَآ أَيُّهَا النَّاسُ ، اِتَّقُوا اللّٰهَ تَعَالٰى

Scanned with CamScanner

وَذَرُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ ، وَحَافِظُوْا عَلَى الطَّاعَةِ وَحُضُوْرِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَاعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ اَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيْهِ بِنَفْسِهِ . وَثَنَّى بِمَلَآئِكَةِ قُدْسِهِ ، فَقَالَ تَعَالٰى وَلَمْ يَزَلْ قَآئِلًا عَلِيْمًا ، إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ، اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ فِى الْعَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ ، اللّٰهُمَّ وَارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ الَّذِيْنَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَكَانُوْا بِهٖ يَعْدِلُوْنَ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ السِّتَّةِ الْمُتَمِّمِيْنَ لِلْعَشَرَةِ الْكِرَامِ وَعَنْ سَآئِرِ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ أَجْمَعِيْنَ ، وَعَنِ التَّابِعِيْنَ وَتَابِعِ التَّابِعِيْنَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِاِحْسَانٍ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ،

Scanned with CamScanner

اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ فِى عُنُقِنَا ظُلَامَةً ، وَنَجِّنَا بِحُبِّهِمْ مِنْ اَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اللّٰهُمَّ اَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ ، وَاَهْلِكِ الْكَفَرَةَ وَالْمُشْرِكِيْنَ ، وَاَعْلِ كَلِمَتَكَ اِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ . اللّٰهُمَّ آمِنَّا فِى دُوْرِنَا وَاَصْلِحْ وُلَاةَ اُمُوْرِنَا ، وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ وِلَايَتَنَا فِيْ مَنْ خَافَكَ وَاتَّقَاكَ ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَاهِبَ الْعَطِيَّاتِ ، اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرِّبَا وَالزِّنَا وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحَنَ ، وَسُوْءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، عَنْ بَلَدِنَا هٰذَا خَاصَّةً وَعَنْ سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ عَامَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِيْنَ ، رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ

وَاِيْتَآءِ ذِى الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ، فَاذْكُرُوا اللّٰهَ الْعَظِيْمَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوْهُ عَلٰى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ، وَاسْئَلُوْهُ مِنْ فَضْلِهِ يُعْطِكُمْ وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَعَزُّ وَاَجَلُّ وَأَكْبَرُ .

خُطْبَةُ النِّكَاحِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَحْمُوْدِ بِنِعْمَتِهِ ، الْمَعْبُوْدِ بِقُدْرَتِهِ ، الْمُطَاعِ بِسُلْطَانِهِ الْمَرْهُوْبِ مِنْ عَذَابِهِ وَسَطْوَتِهِ ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَاَرْضِهِ ، الَّذِى خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ ، وَاَعَزَّهُمْ بِدِيْنِهِ ، وَأَكْرَمَهُمْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَتُهُ جَعَلَ الْمُصَاهَرَةَ سَبَبًا لَاحِقًا وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا ، أَوْشَجَ بِهِ الْاَرْحَامَ وَأَلْزَمَ الْاَنَامَ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَهُوَ

الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا، فَأَمْرُ اللهِ يَجْرِى اِلٰى قَضَائِهِ وَقَضَاؤُهُ يَجْرِيْ إِلٰى قَدَرِهٖ وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ وَلِكُلِّ قَدَرٍ اَجَلٌ وَلِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ يَمْحُوا اللهَ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، أَقُوْلُ قَوْلِى هٰذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيْمَ لِيْ وَلَكُمْ وَلِسَآئِرِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ، ثُمَّ يَقُوْلُ لِلزَّوْجِ زَوَّجْتُكَ وَأَنْكَحْتُكَ مَخْطُوْبَتَكَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ بِمَا تَرَاضَيْتُمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَهْرِ فَيَقُوْلُ الزَّوْجُ قَبِلْتُ نِكَاحَهَا لِنَفْسِى بِذٰلِكَ ثُمَّ يَدْعُوْ لَهُمَا بِقَوْلِهٖ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمَا الطَّيِّبَ الْكَثِيْرَ ، إِنَّهُ عَلٰى مَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ .

Scanned with CamScanner

فهرست هذا الكتاب

صحيفة		صحيفة	
٤	خطبة شهر محرم	٣١	خطبة شهر رمضان
٧	خطبة شهر صفر	٣٥	خطبة شهر شوال
١١	حطبة شهر ربيع الأول	٣٨	خطبة شهر ذى القعدة
١٤	حطبة شهر ربيع الثانى	٤٠	خطبة شهر ذى الحجة
١٧	حطبة شهر جماد الأولى	٤٣	خطبة عيد الفطر
٢١	خطبة شهر جمادى الثانية	٥١	خطبة عيد النحر
٢٤	خطبة شهر رجب	٥٩	خطبة النعت
٢٨	خطبة شهر شعبان	٦٢	خطبة النكاح

Scanned with CamScanner